أثر استخدام أسئلة التحضير في التحصيل لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الحسين بن طلال في مادة اللغة الإنجليزية

أمين دخل الله البدور
إيناس موسى الهباهبة
زينب صالح الجريري

الملخص يهدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام أسئلة التحضير في التحصيل لدى طلبة كلية الآداب في مادة اللغة الإنجليزية . ولتحقيق هذا الهدف تمت صياغة فرضية أساسية تتعلق بمجال التحصيل. ولأجل تحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة . تكونت عينة الدراسة من طلاب جامعة الحسين بن طلال /قسم اللغة الإنجليزية في كلية الآداب، والبالغ عددهم(60) طالباً للعام الدراسي 2018/2017 ،قسمت العينة عشوائياً إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة. وقد كافأت الباحثون بين المجموعتين في التحصيل، واستمر تنفيذ التجربة (5) أسابيع بواقع (15) محاضرة، أما أداتا الدراسة فتمثلتا في إعداد اختبار تحصيلي مكون من(25) فقرة تم التأكد من صدقه وثباته. أما الأداة الثانية فكانت إعداد أسئلة تحضيرية. وبعد تطبيق الأداتين على عينة الدراسة ومعالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج كالآتي: وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل المجموعة التجريبية ومتوسط تحصيل المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بأهمية استخدام أسئلة التحضير في تدريس اللغة الإنجليزية من أجل زيادة مستوى التحصيل لدى الطلبة لكونها أثبتت فاعليتها في هذه الدراسة.

ABSTRACT

The Effective of preparation questions on achievement on students of college of art at English language at ALhussain bin Talal university This research deals with the use of preparation questions on achievement on students of college of art at English language and to achieve this target , a hypothese has been formed regarding achievement . The model used was two equivalent groups experimental model . The sample was third year students at history department at the College of Basic Education reaching (60) for the academic year 2018/2017 . The sample randomly divided into an experimental group and control group .. The researcher achieved equivalence between both groups in race . e experiment Lasted (5) weeks , with (15) lecture . the tools were achievement test with (25) items validated and stabilized , the second test were preparation of preparatory questions verifying its surface reliability and stability . After applying the tools and dealing with the data statistically using T – test for two independent groups , the researcher found :A Statistically significant difference between the means of achievement of experimental and control groups in favor of the experimental group . Finally , the researcher recommends the use of preparatory questions in English language to increase achievement for students as it proved to be effective at this target.

المقدمة تتجه شعوب العالم اليوم إلى تعلم اللغة الإنجليزية بشكل كبير، فنكاد لا نرى دولة إلا وتدرّس اللغة الإنجليزية لطلبتها في المدارس والجامعات، كونها لغة عالمية، وتعتمد معظم دول العالم الإنجليزية كلغة ثانية إلى جانب اللغة الأم، فالكثير من التطبيقات التكنولوجية تعتمد على اللغة الإنجليزية في مصطلحاتها، وقد اعتمدت بعض الجامعات اللغة الإنجليزية كلغة لتعليم معظم التخصصات، كما أن لغة الاتصال والتواصل مع العالم الخارجي أصبحت تعتمد اللغة الإنجليزية في مجالات عدة.

لذا تسعى الجهات التعليمية في الأردن إلى تعليم اللغة الانجليزية من بداية المراحل التعليمية بهدف إتقان الطلبة لمهارات اللغة، وتمكينهم من فنونها الأساسية: القراءة الاستيعابية، والاستماع والتحدث، والكتابة، والتدرج والتوسع في تنمية وتحسين هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية جمعيها، حتى يحقق المتعلمون في نهاية هذه المراحل مستوىَ لغوياً يساعدهم في توظيف اللغة بشكل سليم (سلمان، 2015).

وقد ركزت البحوث التي أجريت في مجال اللغة على كيفية اكتساب اللغة، وكيفية تطورها، وتدريسها اعتماداً على الأسس اللسانية، والنفسية والاجتماعية التربوية، وقد ظهرت في القرن العشرين، وخاصة في الخمسينات منه نظريتان: النظرية السلوكية، والنظرية الفطرية. وهاتان النظريتان كانتا مختلفتين في وجهات النظر، فالنظرية السلوكية ترى أن تطور اللغة يعتمد على العوامل والمؤثرات البيئية، في حين ترى النظرية الفطرية أن اللغة تولد مع الإنسان وتصاحبه في حياته، أما حديثاً فقد ظهرت أفكار ووجهات نظر حديثة حول اللغة واكتسابها تدور حول التفاعل بين العوامل البيئية والفطرية، وقد أطلق على هذه النظريات التفاعلية (Berk, 1998).

وقد أولى المفكرون والتربويون طرائق التدريس أهمية كبيرة، كما أولت الدول المتقدمة اهتماماً كبيراً بالتدريس وتحديث طرائقه وأساليبه، كما زاد اهتمامها في تحسين طرائق التدريس الجامعية وتطويرها، ومنها طرق تدريس اللغة الإنجليزية وحذا حذوها الدول النامية ومنها الدول العربية التي أدركت أهمية تطوير مناهج وطرائق تدريس اللغة الإنجليزية من خلال عقد الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية الخاصة في هذا المجال، لتحقيق الأهداف المرجوة من تدريس اللغة الإنجليزية.(الطائي،1991)

وتعد طرائق التدريس من أهم جوانب العملية التعلمية والمحور الرئيس في مهنة التدريس، لذا يجب التأكيد على أهمية طريقة التدريس وعلاقتها الوثيقة بالمنهج المدرسي، إذ إن منهجاً فقيراً في محتواه، جيداً في طريقة تدريسه أفضل من منهج غني في محتواه، إلاّ أن طريقة تدريسه غير جيدة. (Pressley,1990) لذا اهتمت التربية والتعليم بتطوير طرائق التدريس وأساليبه، فظهرت نتيجة ذلك إستراتيجيات ما قبل التدريس، والتي يمكن عدها من متطلبات التدريس الجيد، الذي لا يتحقق إلاّ بعد تفاعل عدد من الإستراتيجيات وهي (إستراتيجيات ما قبل التدريس، و إستراتيجيات التدريس، و إستراتيجيات التقويم). (الشمري، 2003).

تؤدي الإجراءات التي تتخذ قبيل التدريس دوراً حيوياً في إنجاح عملية التدريس، وإثارة دافعية الطلبة نحو التعّلم. وقد أشار الأدب التربوي إلى خمسة إجراءات قبلية يمكن أن تحقق جانباً من مساعي النهوض بتدريس المواد المختلفة بشكل عام، واللغة الإنجليزية بشكل خاص، وهي: الأهداف السلوكية، والمنظمات المتقدمة، والاختبارات القبلية، والملخصات العامة، والأسئلة التحضيرية .

تقوم الأسئلة التحضيرية على فكرة تنظيم قراءات الطلبة للمادة التعليمية الجديدة، بأسلوب يساعدهم على ربط خبراتهم ومعلوماتهم السابقة بمعلوماتهم وخبراتهم الجديدة، مما يجعل تعلمهم ذا معنى، نظراً لأن هذه الأسئلة التحضيرية تقوم على ما يسمى في البحث العلمي بالتعلم عن طريق القراءة الموجهة، وهو ما يتفق مع ما أكدته نظرية أوزوبل في التعلم القائم على المعنى(المقاطي،1998) وأن لاستخدام الإستراتيجية القبلية أسئلة التحضير Preparatory Questions أهمية في العملية التعليمية حيث إن أهمية الأسئلة الصفية لا تنبع في وظيفتها التقويمية فقط، بل إن استخدام أنماط متنوعة من الأسئلة الصفية داخل الفصل الدراسي سيثري لدى المتعلمين أنواعاً مختلفة من عمليات التفكير، بل إن استخدام المعلم الأسئلة بكفاية يساهم في زيادة تعلم المتعلمين، فضلاً عن أن توظيف الأسئلة يعد بمثابة المحور الذي تدور حوله جميع عمليات الاتصال بين المعلم ومتعلميه، أي أنها تعد من الوسائل المهمة في إنجاح العملية التعليمية. (الفتلاوي،2004)

إن استخدام الأسئلة التحضيرية يحقق فوائد ومميزات كثيرة؛ فهي تقوم على أحد أسس التعلم وهو التكرار والممارسة، مما يعزز الفهم الجيد للمادة من قبل الطلبة، وزيادة معرفتهم بها. كما تساعد في التعرف إلى الفروقات الفردية بين الطلبة، من حيث سرعة التعلم، فهي تحفّز الطلبة سريعي التعلّم على تفتيح أذهانهم لأسئلة محتملة، لم ترد في أسئلة التحضير، كما تساعد الطلبة متوسطي السرعة في التعّلم من حيث متابعة المعلم في الشرح، وإثارة أسئلة مهمة تتعلق بالموضوع، وتساعد الطلبة بطيئي التعلم، من خلال سؤالهم عما أشكل عليهم، إما بتوضيح مفهوم، أو إعادة شرح ما غمض عليهم. كذلك فهي تحدد للطالب ما هو مطلوب منه تحقيقه، وكيف يمكن أن يسأل أو يجيب عنه (الأحمد ويوسف، 2003).

ومن دوافع المدرسين لاستخدام الأسئلة التحضيرية أنها تثير اهتمام الطلبة بالموضوع الجديد، وتهيؤهم لمادة التعليم الجديدة، وتحفزهم على المشاركة والانتباه، وتشجعهم على المشاركة والتفاعل مع الموقف التعليمي؛ لكسر روتين العرض المقدم من قبل المدرس، كما تحدث تغيراً في المناخ الصفي، بحيث يسوده جو من الحوار والنقاش بدلاً من الهدوء والاستماع، وتوجه الطلبة نحو النقاط الهامة والأفكار الأساسية، وتشخص إمكانات الطلبة وميولهم واهتماماتهم والتعرف على ذكاءاتهم وخياراتهم المفضلة، وتقوم مدى تعلم الطلبة وإتقانهم للمادة وتحقيقهم للأهداف التربوية للدرس، وتثير تفكير الطلبة وتحفزهم على البحث والتفكير الناقد والإبداع (الحطاب، 2013).

وتشير (العبيدي،1997) إلى أن أسئلة التحضير من الإستراتيجيات المهمة؛ لأنها تساعد المعلم والمدرس على إثارة وشد انتباه التلاميذ، وتحفيزهم للإعداد للدرس والمساهمة فيه، وأن إعداد وطرح الأسئلة في مجال التعليم بوجه عام يعدّ من الأدوات المهمة والفعالة، التي يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية.

وتذكر الحطاب (2013) أن من خصائص الأسئلة التحضيرية أن تكون هادفة بحيث تسعى للوصول إلى هدف واضح من أهداف التعليم، ومختصرة ولغتها واضحة وسليمة، وترتبط بمفاهيم أكثر من ارتباطها بحقائق، ومميزة تناسب مستويات الطلبة المختلفة، وتحدث استجابات متنوعة.

كما يشير (الأحمد ويوسف،2003) إلى ضرورة معرفة المعلم بالأسس المعتمدة في صياغة الأسئلة التحضيرية، ومن هذه الأسس: وجوب صياغة الأسئلة بلغة سليمة ومناسبة للطلبة، وضرورة أن يكون قسم من الأسئلة حقيقية وإجابتها من الكتابK والقسم الآخر منها فكريةK تحث الطالب على المقارنة والتحليل والتفكير من أجل تحديد الجواب المناسب، ووجوب التنويع في الأسئلة ما أمكن، وأن يكون لكل سؤال هدف واضح محدد.

ويظهر من المألوف لدى كثير من المدرسين استخدام الأسئلة لإدارة الحوار داخل الصف، حيث يستغلون معظم زمن الحصة الدراسية في إيصال الأفكار المختلفة من خلال السؤال والجواب والتعقيب على ذلك، كما أن معظم طرق التدريس القديمة والحديثة قائمة على استخدام الأسئلة في شرح الموضوعات الدراسية، لهذا فإن الأسئلة التحضيرية تعدّ من أكثر الطرق استخداماً في العملية التعليمية؛ وذلك لما للسؤال من أهمية في إثارة القدرات العقلية للطلاب، وتثبيتها في أذهانهم، أو التحقق منها. وتستخدم الأسئلة في التدريس بصرف النظر عن طريقة التدريس المستخدمة فهي تدخل مع الإلقاء، وأساسية في المناقشة، وتضاف إلى العرض أو المران، كما تضاف إلى كل من طرق التدريس الخاصة بمجالات دراسية معينة، وعلى ذلك يمكن القول إنه من الصعب أن نجد إستراتيجية لشرح موضوع ما خالية من قدر كبير أو قليل من الأسئلة المتنوعة في هدفها، وفي مستوى عمق ما تتطلبه من عمليات عقلية(.الصيفي، 2009).

ويعد السؤال من أكثر المثيرات لاستجابة الطالب، ودفعه لإنتاج استجابات إبداعية، وذلك كلما كانت الأسئلة أكثر عمقاً، وتتفق مع ذلك المدرستان السلوكية والمعرفية، حيث وجهتا اهتماماً واضحاً للأسئلة، فيؤكد سكنر أهميتها كمثيرات للتعلم، فكلما كانت منظمة ومتسلسلة واستحدثت إجابات صحيحة كان ذلك مؤدياً لتعلم جديد، كما أن كبار المعرفيين من أمثال برونر، وبياجيه، وأوزبل يرون أيضاً إسهامها في استثارة الطلاب للمناقشة، والوصول للأفكار الجيدة بأنفسهم(.قطامي، 2004).

والتربية الناجحة هي تلك العملية التي تعلّم الإنسان كيف يفكر،لا أن تسقط عليه أفكار الآخرين، ومن هذا المنطلق بات واجباً على المعلم أن يستخدم نوعاً من الأسئلة التي تثير تفكير الطلاب وتكشف عن فهمهم الحقيقي للموقف التربوي، بمعنى أن تعطى للطالب الفرصة المناسبة لتوضيح ما تم تعلمه وتفسيره من خلال إجابته على السؤال الموجه إليه، وبالتالي يكون قادراً على إنشاء أو إنتاج إجابة منطقية، وبناء تعميمات صحيحة (قطامي، 2004).

ونتيجة لأهمية الأسئلة التحضيرية، وفوائدها السابقة الذكر أجريت بعض الدراسات والبحوث للتعرف على أثرها في إكساب الطلبة للمعلومات وتحصيلهم الدراسي، ومن هذه الدراسات دراسة سكن (Siskin,1987) فقد هدفت إلى التعرف على أثر الأسئلة التحضيرية في تحصيل الطلبة الجامعيين في اللغة الفرنسية، تكونت عينة الدراسة من (96) طالباً، تم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين متكافئتين ضابطة وتجريبية، تم توزيعهم بالتساوي، أعد الباحث اختبار تحصيلي مكون من (35) فقرة كأداة للدراسة، وبعد تحليل البيانات إحصائياً أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الأسئلة التحضيرية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

وهدفت دراسة العكيلي المشار إليها في سعادة (2004) إلى التعرف على أثر أسئلة التحضير القبلية في تحصيل طالبات الصف الثاني في معاهد إعداد المعلمات في قواعد اللغة العربية في جامعة بغداد، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (25) طالبة، والأخرى ضابطة وعددها (25) طالبة، ثم تم استخدام اختبار تحصيلي كأداة للدراسة، وبعد تحليل البيانات إحصائياً أظهرت النتائج : تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية أسئلة التحضير القبلية على المجموعة الضابطة في التحصيل في مادة اللغة العربية.

أجرت العزاوي (1999) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام الأسئلة التحضيرية في تحصيل طالبات الصف الخامس الثانوي الأدبي في جمهورية العراق، تكونت عينة الدراسة من (56) طالبة في ثانوية البعث في منطقة الرصافة ببغداد، تم توزيعهن على مجموعتين ضابطة وتجريبية. استخدمت الدراسة الاختبار التحصيلي بوصفه أداةً

لجمع المعلومات. أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية، اللواتي درسن باستخدام الأسئلة التحضيرية على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن باستخدام الطريقة الاعتيادية في تحضيرهن للمادة الدراسية نفسها.

أما دراسة بريسلي (Pressley,1990) فهدفت إلى معرفة أثر الأسئلة التحضيرية في تحصيل الطلبة الجامعيين في مقرر علم النفس، تكونت عينة الدراسة من (120) طالباً تم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين متكافئتين ضابطة وتجريبية، استخدمت الدراسة الاختبار التحصيلي بوصفه أداةً لجمع المعلومات. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الأسئلة التحضيرية على المجموعة الضابطة في التحصيل.

وهدفت دراسة ناصر (2004) التعرف على أثر استخدام إستراتيجية أسئلة التحضير القبلية في تحصيل الطلبة في مادة التاريخ القديم، وميولهم نحوها، حيث اشتملت العينة على (84) طالباً، تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً مكوناً من (45) فقرة كأداة للبحث، بالإضافة الى إعداد مقياس لقياس ميول الطلبة نحو المواضيع التاريخية مكون من (40) فقرة. وبعد تحليل البيانات إحصائياً أظهرت النتائج : تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية أسئلة التحضير القبلية على المجموعة الضابطة في التحصيل في مادة التاريخ، وتنمية ميول الطلاب نحو الموضوعات التاريخية.

قامت عبد الكريم ((2007) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام أسئلة التحضير في التحصيل وقلق الامتحان لدى طلبة كلية التربية الأساسية في مادة التاريخ المعاصر. ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي، ذا المجموعات المتكافئة. تكونت عينة البحث من طلاب وطالبات المرحلة الثالثة/قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية، والبالغ عددهم(84) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2006/2005، قسمت العينة عشوائياً إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة .

أما أداتا الدراسة فتمثلتا في إعداد اختبار تحصيلي مكون من(28) فقرة، أما الأداة الثانية فكانت إعداد مقياس قلق الامتحان، مكون من(45)فقرة. وبعد تطبيق الأداتين على عينة الدراسة ومعالجة البيانات إحصائياً، باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج: وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل المجموعة التجريبية، ومتوسط تحصيل المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات قلق الامتحان لدى طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة.

هدفت دراسة مصطفى (2010) إلى مقارنة أثر استخدام كل من: الأسئلة التحضيرية، تزويد الطلبة بالأهداف السلوكية، الأسئلة التحضيرية وتزويد الطلبة بالأهداف السلوكية معاً، والطريقة التقليدية في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي، وفي الاحتفاظ بالتعلم في مبحث التربية الإسلامية. تكون أفراد الدراسة الذكور من (96) طالباً، موزعين على أربع شعب، ثلاث منها تجريبية، درست الأولى باستخدام الأسئلة التحضيرية، ودرست الثانية باستخدام الأهداف السلوكية، بينما درست الثالثة باستخدام الأسئلة التحضيرية، وتزويد الطلاب بالأهداف السلوكية، أما المجموعة الرابعة فكانت ضابطة ودرست بالطريقة التقليدية، كما تكون أفراد الدراسة الإناث من (103) طالبات موزعات على أربع شعب، ثلاث منها تجريبية، والرابعة ضابطة بالترتيب السابق نفسه لدى الذكور. وتمثلت أداتا البحث في المادة التعليمية، واختبار تحصيلي مكون من (30) فقرة. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات التجريبية الثلاث، والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعات التجريبية وذلك في التحصيل، والاحتفاظ بالتعلم، وعدم

وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات التجريبية الثلاث في التحصيل والاحتفاظ بالتعلم، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للجنس، والتفاعل بين الطريقة والجنس في التحصيل، والاحتفاظ بالتعلم.

يظهر من خلال العرض السابق للدراسات السابقة وجود اتفاق بين معظم الباحثين حول أهمية استخدام الأسئلة التحضيرية، ودورها الإيجابي في زيادة تحصيل الطلبة، وقد استفاد الباحثون من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وبلورة مشكلة الدراسة، وتحديد المعالجات الإحصائية المناسبة، واختيار المنهج المناسب، ومناقشة النتائج. وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تهدف إلى تطبيق الأسئلة التحضيرية في مادة اللغة الإنجليزية، ولم يجد الباحثون أية دارسة محلية أو عربية أو أجنبية تناولت أثر الأسئلة التحضيرية في تدريس مادة اللغة الإنجليزية.

مشكلة الدراسة:

إن المتتبع لتدريس مادة اللغة الإنجليزية يلحظ ضعفاً في مستوى تحصيل الطلبة، ويرجع هذا الضعف إلى جمود أساليب التدريس، وعدم استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، واستخدام المعلمين للطرق التقليدية في التدريس، وكذلك لكون التعلم متمركزاً حول المعلم وتتجاهل الدور الأساسي للطالب كمحور للعملية التعليمية التعلمية، ولربما يعزى هذا الضعف أيضاً إلى طبيعة المقررات الدراسية التي تدرس، أو نوعية الأدوات التقويمية والأساليب المتبعة في العملية التعليمية التعلمية، أو عدم ملاءمة هذه الأساليب والطرائق التربوية لمحتوى المناهج الدراسية، حيث يتوجه العديد من التربويين لاستخدام أساليب تعليمية تقليدية واستظهارية وسهلة التقويم، في حين إن ما يحتاج إليه العالم هو أناس يمتلكون مهارات وليس مجرد معرفة حقائق، ومن خلال خبرة الباحثين كمدرسين لمادة اللغة الإنجليزية في جامعة الحسين بن طلال، فقط لاحظوا قصوراً يتعلق في تحصيل الطلبة في مادة اللغة الإنجليزية، فضعف الطلبة في مادة اللغة الإنجليزية لا يعود إلى صعوبة المادة، إنما إلى الطريقة أو الأسلوب المتبع في إيصالها وتيسيرها، لذلك يمكن القول: إن البحث في طرائق التدريس يشكل جانباً مهماً من المشكلة؛ لما للطريقة من أثر في تحصيل الطلبة، إذ إن الأساليب المتبعة تؤدي الى نفور الطلبة من المادة وعدم اقبالهم عليها. ومن هنا ظهرت الحاجة إلى الدراسة الحالية التي تهدف إلى أثر استخدام الأسئلة التحضيرية في تحسين التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال .

وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التحصيل الدراسي لدى طلبة اللغة الإنجليزية في جامعة الحسين بن طلال تعزي لطريقة التدريس (الأسئلة التحضيرية، والطريقة الاعتيادية)؟

أهمية الدراسة:

1. إمكانية توظيف نتائج هذه الدراسة في برامج إعداد المعلمين وتدريبهم.
2. قد تسهم هذه الدراسة في تشخيص نقاط الضعف في مادة اللغة الإنجليزية والعمل على معالجتها من خلال تدريب المدرسين على هذه الإستراتيجية.
3. قلة البحوث والدراسات في حد علم الباحثين التي أجريت حول أثر الأسئلة التحضيرية في تدريس مادة اللغة الإنجليزية، حيث لاحظ الباحثون إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير طرائق التدريس في مادة اللغة الإنجليزية.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام أسئلة التحضير في التحصيل لدى طلبة كلية الآداب في مادة اللغة الإنجليزية.

مصطلحات الدراسة:

الأسئلة التحضيرية: "مجموعة من الأسئلة يعدها المعلم أو المدرس قبل إعطاء الحصة ليعطي الموضوع الجديد، الذي سيشرحه في الحصة التالية".(الأحمد ويوسف،2003).

وتعرف إجرائياً : بأنها مجموعة من الأسئلة يقوم المدرس بإعدادها حول الموضوع المراد شرحه في المحاضرة الآتية، يختلف عددها باختلاف الموضوع المراد شرحه، وتتم الإجابة عنها من قبل الطلبة دون مساعدة المعلم، ثم يقوم المدرس بمناقشة إجاباتهم بهدف إشعارهم بأهمية التحضير للموضوع الجديد.

التحصيل: مدى ما يكتسبه المتعلم من خبرات علمية بعد مروره بالمواقف التعليمية، ويقاس بأسلوب أو أكثر يعده المعلم، ويترجم التحصيل الدراسي عادةً إلى درجة رقمية (السخي ، 2013 ، 34). ويعرف إجرائيًا: بالدرجة الكُلية التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي المُعد لأغراض هذه الدراسة.

مادة اللغة الإنجليزية : مادة دراسية تحمل الرقم (02022101) وتدرس في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، استكمالاً لمساق (99) وهذا المساق يهدف إلى تطوير قدرات الطلبة في المهارات الأساسية الأربع: (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)، ويتضمن هذا المساق مجموعة من الأنشطة التي تتعامل مع المهارات السابقة من خلال تدريب الطلبة على استخدام أنماط الجمل المختلفة.

حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

1. الحدود البشرية : تقتصر هذه الدراسة على عينة من طلبة كلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية في جامعة الحسين بن طلال بمحافظة معان (مجموعة ضابطة) ، ومجموعه (تجريبية) .
2. الحدود الزمانية : تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2017 /2018
3. الحدود الموضوعية : تقتصر الدراسة على وحدتين من مادة اللغة الإنجليزية رقم 101 المقرر تدريسها وهي: وحدة (Neighborvs. Neighbor) ووحدة (Unique Customs) .

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج التجريبي؛ بهدف قياس أثر استخدام الأسئلة التحضيرية في تحسين مستوى التحصيل لدى طلبة اللغة الإنجليزية في جامعة الحسين بن طلال. واعتمد هذا المنهج على تصميم مجموعتين: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية وفق الأسئلة التحضيرية، والمجموعة

الضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، وتم تطبيق أدوات الدراسة على مرحلتين: قبلي، وبعدي، ثم تم تحليل البيانات إحصائيًا للتحقق من فرضيات الدراسة.

أفراد الدراسة:

يتكون أفراد الدراسة من (60) طالباً وطالبة من قسم اللغة الإنجليزية في كلية الآداب /جامعة الحسين بن طلال وبواقع (30) طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية و(30) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة .

أداة الدراسة:

الاختبار التحصيلي:

قام الباحثون بإعداد اختبار تحصيلي في وحدة (Neighborvs. Neighbor) ووحدة (Unique Customs) في مادة اللغة الإنجليزية رمز (02022101) لطلبة جامعة الحسين بن طلال، وقد اتبع الباحثون لبناء الاختبار خطوات، منها: الاطلاع على الأدب التربوي المتصل بالدراسة، وتحديد الغرض من الاختبار، وتحديد المادة العلمية وتحليلها، وصياغة الأهداف السلوكية، وصياغة تعليمات الاختبار، حيث تكون الاختبار بصورته الأولية من (25) فقرة. تم صياغة هذه الفقرات على شكل فقرات اختيارية ذات أربعة بدائل، واحدة فقط صحيحة، وتم مراجعة الاختبار وتدقيقه وتنقيحه من حيث: الصياغة واللغة والمادة العلمية، وقد روعي في كتابتها أن تناسب مستوى عينة الدراسة.

صدق الاختبار التحصيلي:

للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على (6) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم، وذلك للتأكد من مدى ملاءمتها للغرض الذي أعدت له، والتحقق من دقة الصياغة، ووضوح الفقرات، وتم تعديل فقرات الاختبار تبعاً لآراء المحكمين من حيث الصياغة اللغوية، ومن حيث تعديل البدائل سواء من حيث حذف أو إضافة بعض الكلمات إلى الأسئلة، حتى أصبح الاختبار بشكله النهائي مكونًا من (25) فقرة.

الدراسة الاستطلاعية:

بعد إعداد الاختبار، والانتهاء من تحكيمه، قام الباحث بتطبيقه على عينة عشوائية تكونت من (30) طالبًا، من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية إلى حساب معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار، وحساب صدق الاختبار وثباته، ومدى وضوح تعليمات الاختبار وفقراته، وتحديد الزمن المناسب لأداء الاختبار عند تطبيقه على عينة البحث الأصلية، وقد تم حساب معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وتراوحت معاملات الصعوبة ما بين(0.30 – 0.65) وكانت جميعها تقع ضمن المدى المقبول.

ثبات الاختبار التحصيلي:

تم استخدام طريقتين للتحقق من مؤشرات الثبات؛ الأولى باستخدام ثبات الإعادة (test–retest) حيث طبق الاختبار على عينة تكونت من (30) طالبًا، تم اختيارهم عشوائيًّا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم تطبيق الاختبار على الطلبة أنفسهم مرة أخرى، وبفاصل زمني أسبوعين، واستخدمت إجاباتهم في تقدير معامل الثبات للاختبار (معامل ارتباط بيرسون) فبلغ (0.83)، كما تم حساب ثبات الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا فبلغ (0.81)

تصحيح الاختبار:

صحح الباحثون إجابات الطلاب بإعطاء علامة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة، وقد عوملت الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من إشارة معاملة الإجابة غير الصحيحة، وعلى هذا الأساس فإن درجات الاختبار تتراوح ما بين (0 – 25).

ضبط المتغير قبل بدء التجربة:

وللتأكد من تكافؤ المجموعتين قام الباحث بتطبيق أدة الدراسة (الاختبار التحصيلي) قبليًّا على جميع أفراد عينة الدراسة، وبعد الانتهاء من تطبيق أداة الدراسة، تم تصحيح الأوراق، ورصد النتائج .

ضبط متغير اختبار التحصيل القبلي المعد لهذه الدراسة:

استخدم الباحثون اختبار (ت) للتعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي، والجدول (1) يبين ذلك:

الجدول (1)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية التي تعزى لمتغير اختبار التحصيل القبلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجدولية	مستوى الدلالة
ضابطة	30	8.35	4.85	1.10	1.671	غير دالة عند مستوى الدلالة 0.005
تجريبية	30	9.45	3.44			

تبين من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة (1.10)، وهي أقل من القيمة الجدولية (1.671) عند مستوى الدلالة (0.005) ؛ لذا فإن قيمة (ت) غير دالة إحصائيًا، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي.

تطبيق التجربة:

بعد استكمال متطلبات اجراء التجربة، بدأ الباحثون بتطبيق التجربة بتاريخ(2017/10/1) حيث قام دكتور المادة بتدريس مجموعتي البحث وذلك لتلافي أثر المدرس وماله من تأثير في نتائج التجربة، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام أسئلة التحضير، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، واستمر التدريس(5 اسابيع) وبواقع ثلاث ساعات في الأسبوع لكل مجموعة، وفقاً لبرنامج الجامعة، وانتهى الباحث من التدريس بتاريخ (2017/11/7)

عرض النتائج ومناقشتها:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الأسئلة التحضيرية في تحسين التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، ولتحقيق هذا الهدف صمم الباحثون اختباراً للتحصيل، وتم تطبيقه على أفراد الدراسة، وكانت النتائج على النحو الآتي:

سؤال الدراسة: نص على " هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التحصيل الدراسي لدى طلبة اللغة الإنجليزية في جامعة الحسين بن طلال تعزي لطريقة التدريس (الأسئلة التحضيرية، والطريقة الاعتيادية)؟

وللإجابة على السؤال تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين مجموعتين مستقلتين والجدول (2) يبين الفرق بين متوسطي درجة المجموعتين، التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية في جامعة الحسين بن طلال.

الجدول (2)
المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة" ت "ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية

الاختبار التحصيلي	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة
	ضابطة	30	16.32	6.45	12.23	2.390	0.001
	تجريبية	30	34.25	4.21			

يتضح من الجدول أعلاه أن القيمة " ت" المحسوبة (12.23) هي أكبر من القيمة الجدولية (2.390) عند مستوى الدلالة (0.001)، ودرجة حرية (58)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان متوسط درجاتها(34.25)، في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (16.32) ويعني ذلك أن طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام الأسئلة التحضيرية) قد تفوقت على طلاب المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة الاعتيادية). ويعزو الباحثون السبب إلى أن هذه الطريقة تساعد الطلبة على ربط خبراتهم ومعلوماتهم السابقة بمعلوماتهم وخبراتهم الجديدة، مما يجعل تعلمهم ذا معنى؛ نظراً لأن هذه الأسئلة التحضيرية تقوم على ما يسمى في البحث العلمي بالتعلم عن طريق القراءة الموجهة، وكذلك إثارة دافعية الطلبة نحو عملية التعّلم، التي من شأنها أن تزيد في تحصيلهم، بالإضافة إلى أن التدريس بهذه الأسئلة يساهم في زيادة تعلم المتعلمين، فضلاً عن أنه يعد بمثابة المحور الذي تدور حوله جميع عمليات الاتصال بين المعلم ومتعلميه، أي أنها تعد من الوسائل المهمة في إنجاح العملية التعليمية، كما تعد وسيلة هامة لتهيئة مرحلة التعليم وبدئها، كما ترعى النشاط التعليمي وترفع من فعاليته، وتزود الطلبة بتوجيهات بناءة ضرورية، ومحفزات مباشرة لتعلمهم. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من عبد الكريم ((2007)، ودراسة ناصر (2004)، ودراسة العكيلي (2004).

ولحساب حجم تأثير الأسئلة التحضيرية على اختبار التحصيل "d" تم إيجاد مربع إيتا n2 كما في الجدول (3)

الجدول (3)

قيمة "n2" وقيمة "d" المقابلة لها ومقدار حجم التأثير

المتغير المستقل	المتغير التابع	t	N2	d	حجم التأثير
إستراتيجية الأسئلة التحضيرية	اختبار التحصيل للمجموعة التجريبية قبلي – بعدي	12.23	0.9142	5.90	كبير

يتضح من الجدول (3) أن قيمة "n2" لمتغير اختبار التحصيل تساوي (0.9142) ، وهي تعني أن (91%) من التباين الكلي في هذا المتغير يرجع إلى أثر المتغير المستقل، وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل. ويمكن القول: إن حجم تأثير الأسئلة التحضيرية على المتغير التابع (الاختبار التحصيلي) كان كبيراً.

التوصيات:

في ضوء ما تمّ التوصل إليه من نتائج الدراسة وتفسيراتها يوصي الباحثون بما يأتي :

1. إجراء دراسة مماثلة تتضمن الإستراتيجيات القبلية للتدريس الأخرى كالاختبارات القبلية، والملخصات العامة، والمنظمات المتقدمة، وعلى مراحل دراسية متنوعة.
2. تضمين المواد الدراسية الأسئلة القبلية، لما لها من دور في تحفيز أذهان الطلاب وشدهم نحو المواد الدراسية.
3. تشجيع المدرسين على استخدام الأسئلة التحضيرية في التدريس لثبات فاعليتها من خلال الدراسة الحالية في تحسين التحصيل الدراسي.
4. إعطاء الأسئلة المسبقة لكل درس جديد من قبل المدرس إلى الطلبة لتهيئتهم للدرس الجديد من جهة وتسهل عملية التعلم من جهة أخرى.
5.

المراجع العربية:

الاحمد، ردينة عثمان ويوسف، حذام عثمان (2003) . طرائق التدريس، دار المناهج، ط2، عمان، الأردن.

الحطاب، أميمة (2013) . الأسئلة التحضيرية إستراتيجية تعلم التفكير. صحيفة الرأي، تاريخ النشر / 30 6 / 2013.

السخي، محمود جمال (2013). التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

سعادة ،جودت احمد (2004) . أثر بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية على مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في شمال فلسطين خلال انتفاضة الاقصى" ،مجلة مركز البحوث التربوية،العدد25، السنة13،قطر، ص171-201.

سلمان، تهاني (2015). أثر برنامج تدريسي قائم على المهمات التعلمية في تدريس اللغة الإنجليزية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي واكتسابهن المهارات الاجتماعية واتجاهاتهن نحومادة اللغة الإنجليزية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الشمري، زينب والدليمي، طه (2003) .أساليب تدريس التربية الإسلامية .الطبعة الأولى، عمان : دار الشروق.

الصيفي، عاطف (2009) . المعلم وإستراتيجيات التعليم الحديثة. ط1، عمان: دار أسامة للنشر.

الطائي، عصام عبد الوهاب(1991) . أثر استخدام طريقة الاستجواب في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.

عبدالكريم، أضواء (2007) . أثر استخدام أسئلة التحضير في التحصيل وقلق الامتحان لدى طلبة كلية التربية الأساسية في مادة التاريخ المعاصر، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، 14(3)، 221 – 247.

العبيدي، شاكر جاسم محمد(1997) . أثر استخدام إستراتيجيتين قبليتين للتدريس في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة التاريخ . أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

العزاوي، وفاء (1999) .أثر استخدام أسئلة التحضير القبلية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.

عطية، محسن علي(2013) المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط 1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

الفتلاوي، سهيلة محسن(2004) . كفايات تدريس المواد الاجتماعية، دار الشروق، عمان، الاردن

قطامي، نايفة (2004). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية. عمان: دار الشروق للنشر.

مصطفى، مهند (2010) . أثر استخدام الأسئلة التحضيرية والأهداف السلوكية في التحصيل والاحتفاظ بالتعلم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التربية الإسلامية. مجلة جامعة دمشق، 26(1+2)، 339 – 376.

المقاطي، صالح .(1998) .أثر الأسئلة التحضيرية في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في مقرر التوحيد . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

ناصر، بيان فارس(2004) أثر استخدام أسئلة التحضير القبلية في تحصيل طلاب الصف السابع الأساسي في مادة التاريخ القديم وميولهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية جامعة الموصل، العراق.

المراجع الأجنبية:

Berk, L. (1998). Developmental Psychology: Language Development & Reading Acquisition. Early Childhood Research Quarterly 10:145–69.

Pressley, M. (1990). What Happens when University Students Try to Answer Pre questions that Accompany Textbook Material? Contemporary Educational Psychology.15, 1: 27-35.

Siskin, H. (1987). Rewriting the Reading Lesson: Developing Reading Proficiency through Pre-Reading Activities .French Review. 61, 2: 206-218.